[387] بعده. فقال عمر: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب ا، فاختلف أهل البيت، فاختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول ا (صلى ا عليه وآله) كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر. فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول ا (صلى ا عليه وآله)، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): قوموا. قال عبيدا: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية ما حال بين رسول ا (صلى ا عليه وآله) وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم (1). وعن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى، حتى خضب دمعه الحصباء فقال: اشتد برسول ا (صلى ا عليه وآله) وجعه يوم الخميس فقال: ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا، وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا: ما شأنه أهجر ؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه. قال (صلى ا عليه وآله): دعوني فالذي أنا فيه خير اوصيكم بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم، قال: وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها (2). أقول: أخرج مسلم الحديث الثاني بطريقين وسندين إلى ابن عباس، الأول عن سعيد بن جبير، والاخر عن عبيدا بن عتبة، وذكره البخاري في صحيحه في سبعة موارد وبأسانيد مختلفة (3). فأما الحديث فقد مدت إليه يد المحرفين بالتحريف والتغيير فحرفت بعض متنه

_____ (1) صحيح مسلم 3: 1259 كتاب الوصية باب (5) باب ترك الوصية لمن ليس له شئ يوصي فيه ح 22، صحيح البخاري 7: 156 كتاب الطب باب قول المريض قوموا عني. (2) صحيح مسلم 3: 1257 كتاب الوصية باب (5) باب ترك الوصية لمن ليس له شئ يوصي فيه ح 20. (3) راجع الموارد السبعة المذكورة في الهوامش الاتية.

_____